

نص بيان المؤتمر الصحفي
للهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام
(٢٠٠٧-٤-٢٣)

إخواني وزملائي في هيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام،
إخواني وأخواتي ممثل الصحافة ووسائل الإعلام،

تلقي اليوم وبعد النداء المشترك الذي ألقناه في ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٦ في ظروف بالغة الدقة على الأصعدة السياسية والمالية والاقتصادية والاجتماعية والمعيشية كافة لنؤكد ان لبنان الواحد الموحد الجامع لكل أبنائه يجب ان يكون أولوية لدى كل اللبنانيين وان الاقتصاد يجب ان يكون في طليعة الاولويات الوطنية كونه العنصر الأساسي في حياة الاف المؤسسات ومئات الاف الموظفين والعمال وعائلاتهم من كل الشرائح والأحزاب والاتجاهات.

تلقي اليوم لنوجه نداءً وطنياً من اجل لبنان آمن مستقر ومزدهر، ولنؤكد قناعاتنا وثوابتنا المشتركة من ان لبنان لن يكون إلا الحاضن لكل أبنائه الموحد بينهم والمؤمن لهم حياة حررة كريمة.

وكما في السابق سنتوجه بندائنا هذا لكل الافرقاء السياسيين بجميع فئاتهم مترفعين عن أي مطلب فئوي أو طائفي أو حزبي لنؤكد على ثوابتنا السابقة من ان نهوض لبنان لا يمكن ان يتم إلا بتفاهم اللبنانيين، وليس بتخاصمهم، وبوحدتهم وليس بتفرقهم.

ان التصعيد هو السمة الأبرز للمرحلة السياسية الراهنة في ظل اتساع عمق الفجوة في المواقف السياسية وفي مرحلة غير مسبوقة من الضبابية السياسية وأن الحلول والتسويات مستبعدة باعتراف غالبية الافرقاء السياسيين والمرأقبين المحليين، بإنتظار اكتشاف استحقاقات محلية وإقليمية وعالمية بالغة التعقيد. ونحن لن نسلم بأن الأزمة عاصية على الحل لأن المؤمن على مصير وطن ومصالح شعب لا بد له أن يصل إلى تسوية وطنية باتت حتمية.

إن القطاعات الاقتصادية وقوى الإنتاج بالرغم من الخسائر المباشرة التي تكبدتها منذ حرب تموز الإسرائيلية الغاشمة على لبنان وفي معاناتها حالياً من مشاكل أساسية وحقيقية، ما زالت تعمل بنشاط وبإصرار على الإنتاج ولو بحده الأولى وبثقة للمحافظة على مكونات اقتصادنا الوطني وإبقاء ثقة أبنائنا وأشقائنا بقدرة وطننا على النهوض بكل تصميم وفعالية وبالتالي تحفيز أشقائنا العرب وأصدقائنا في العالم على مواصلة دعمهم المادي والمعنوي لبلدنا ولشعبنا والذي تجلى في مؤتمر باريس^٣، وفي مؤتمر القمة العربية الأخير الذي عقد في الرياض - المملكة العربية السعودية.

في ضوء تجربة الهدنة الناجحة التي التزمت بها القوى السياسية في موسم الأعياد نهاية سنة ٢٠٠٦ والتي انعكست ايجاباً على كافة القطاعات ومؤشرات الحركة الاقتصادية والاجتماعية قررنا الدعوة إلى عقد مؤتمر وطني اقتصادي - اجتماعي يوم ١٥ ايار ٢٠٠٧ يجمع الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام واتحاد نقابات المهن الحرّة والهيئات النقابية لاطلاق نداء وطني إلى جميع الافرقاء السياسيين للالتزام بهذه إعلامية معلنة من الأول من حزيران إلى ١٠ أيلول ٢٠٠٧ . نأمل ان تتحول إلى هدنة دائمة تؤسس إلى عودة الحوار توصلاً إلى مرحلة من السلام والاستقرار الثابت والنهائي. وإننا هنا نشدد على الدور المسؤول والواعي الذي عودنا عليه الإعلام والذي يجب ان يلعبه للمساعدة على تحقيق هذا الهدف في هذه المرحلة الدقيقة والمصيرية من حياة الوطن.

ان هدفنا الأساسي من هذا التحرك هو خلق أجواء مؤاتية لاستعادة الحركة الاقتصادية والاجتماعية تمكن شرائح المجتمع كافة من الإفادة من الموسم المقبل خصوصاً واننا نعتبره فرصة ثمينة للإنتاج في كل المجالات الاقتصادية والمعيشية التي تشكل جزءاً أساسياً من النشاط الاقتصادي السنوي وإعطائهم الدعم الذي يمكنهم من الصمود والعمل ومواجهة ما ينتظرون من أعباء اقتصادية واجتماعية على أبواب السنة المدرسية الجديدة وموسم الشتاء المقبل.

إننا نؤمن ان قدر اللبنانيين هو وحدتهم الوطنية وعيشهم المشترك ونأمل ان تؤدي الهدنة الإعلامية التي نصر عليها إلى عودة الحوار الوطني على أساس الجوامع بين اللبنانيين للوصول إلى حل لازمة السياسية الراهنة مما يحفظ أمن واستقرار ووحدة وطننا ومصالحه الوطنية العليا في سبيل لبنان واحد يتسع لكل أبنائه، بالتفاهم والحوار وليس بالفرقة والانقسام.

عشتم وعاش لبنان